في اول حديث له مع الصحافة..(المدى) تحاور محافظ واسط المنتخب حديثاً

خطتنا تشمل تنفيذ ٢١٣ مشروعاً خدمياً بكلفة (١٨١,١٠٢) مليار دينار

المحافظ ومجلس المحافظة لا تزال صلاحياتهما محدودة

واسط / جبار بجاي

الموقع القيادي الوظيفي هو للمبدع الامين وسنعمل على اجتثاث الفساد الاداري والرشوة بكل عزم

بينما كانت عقارب الساعة تشير نحو الثامنة مساء وهو الموعد المحدد للقائي مع السيد محافظ واسط لم تكن معي حتى تلك اللحظة أسئلة معينة بذاتها كي اطرحها أمامه بل كنت أريده لقاءً مفتوحا شاملا .. في الدقائق الأولى تحدثنا عن أيام الدراسة الإعدادية إذ جمعتنا إعدادية صناعة الكوت وكان يتقدم عليّ بمرحلة دراسية واحدة وفي غير القسم الذي أنا فيه . إلا إن تقارب قريتينا آنذاك والعلاقات الاجتماعية التي كانت بين أهلينا وعشيرتينا جعلتنا نكون متقاربين في المدرسة أيضا . تذكرنا عدداً من الأصدقاء وأيام الدراسة في بغداد حيث الأقسام الداخلية وأشياء أخرى كثيرة تحمل في نكهتها ذاكرة الريف الموجعة و(الدهلة) التي كنا نشربها .

شرف المسؤولية كبير

لطيف حمد الطرفة محافظ واسط المنتخب حديثا من قبل مجلس المحافظة من مواليد ١٩٦١ قضاء الحي .تخرج في معهد التكنولوجيا ببغداد عام ١٩٨٣ يعمل مدرسا في إعدادية صناعة البشائر وطالبا في المرحلة الثانية قسم التاريخ في الكلية التربوية المفتوحة . وعضو المجلس البلدي في القضاء خلال الدورة المنصرمة . كانت حياته كلها منغصات ومضايقات بعد أن اعدم النظام السابق شقيقه الأكبر بسبب انتمائه إلى حزب الدعوة وتلا ذلك إعدام زوج شقيقته واعتقاله واخرين من أقاربه .

يقول السيد لطيف الذي مضى على تسنمه مهام منصبه محافظا لواسط نحو شهر ويحتل التسلسل (٦٨) بين لائحة المحافظين الذي تسنموا المنصب ذاته : رغم المضايقات الكثيرة والملاحقة لي ولأفراد عائلتي إلا إنني لم انتم إلى حزب البعث ولا أي حزب اخر . كنت ومازلت مستقلا .صديقا لجميع الأحزاب السياسية والدينية. احترم أفكارها وتوجهاتها طالما هي تصب في مصلحة الشعب والبلد

❖❖❖ وهل لكونك مستقلا وقع الاختيار عليك لاشغال هذا المنصب ؟

ربما اختارني الاخوة في مجلس المحافظة لهذا السبب ووضعوا ثقتهم بي.لكن في نفس الوقت مثلما صوتوا لصالحي كي اشغل منصب المحافظ وضعوني في مسؤولية كبيرة واعتقد إنها مسؤولية أخلاقية أولا . كيف نرد الدين للمواطن الذي منح ثقته المطلقة لقائمتنا الانتخابية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كيف أكون بمستوى الثقة التي منحها لي أعضاء المجلس في اختياري لمنصب المحافظ . إذن لابد من التضحية ونكران الذات وقبلها أن نعمل بروحية واحدة سواء داخل المجلس الذي أنا عضو فيه أو ما بيني كمحافظ وبين المجلس . المهم لدينا قناعتنا الراسخة هي خدمة الناس . وهذا ما اوصاني به المرجع الديني اية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) في أثناء تشرفي بلقائه يوم الثلاثاء الثاني عشر من الشهر الحالي لقد كانت هذه الزيارة حلما كبيرا بالنسبة لي وانا في موقع مسؤوليتي الجديد ة اذ اوصاني بخدمة الناس في الكوت وكيف نكون بمستوى الثقة التي منحتها لنا الناس وكيف اعمل على توعبة ابناء المحافظة باهمية دورهم في المرحلة الحالية وبالذات في ترسيخ الامن والامان وتحقيق الاستقرار من خلال تعميق العلاقة بين اجهزة الدولة وعموم ابناء الشعب لذا ساعمل على ذلك وهذه مسؤوليتي، كيف لنا أن نطور ونعمق ونعزز الإيجابيات ونعمل على محاربة السلبيات والقضاء عليها إلى أقصى ما يمكن.

الفساد والمحسوبية

واضاف الطرفة يقول : لا يمكن للمنصب مهما بلغ أن يجعلنا نسمو فوق الآخرين ولم نفكر بذلك مطلقا غايتنا خدمة أبناء المحافظة في شتى الميادين وتحسين مستوى الأداء لعموم أجهزة الدولة كي تؤدي دورها على افضل ما يمكن . نرفض وجود الروتين والحلقات والمفاصل الزائدة في العمل .. نريد الحرص والدقة والنزاهة والموضوعية . نريد المبدع أن يأخذ دوره وللمتفاني مكانه الحقيقي وأمام الكسول والمراوغ خياران إما أن يغادر الأسلوب الذي هو فيه أو يغادر الموقع وفي الحالتين غايتنا وهدفنا الحقيقي المصلحة العامة . فالبلد ألان فيه من الجراحات الكثير ومن تراكمات الماضي مالا يمكن وصفه وشعبنا بكل مكوناته وأطيافه تحمل المزيد من الجور والظلم في المرحلة السابقة التي كانت مبنية على الزيف والخداع والتضليل وصار من الواجب علينا ألان أن نحميه ولا نجعل منه ضحية مرة أخرى

❖❖❖ هذا يعني إنكم مقبلون على تغييرات ربما تكون كثيرة في المسؤوليات الوظيفية . بمن تبدأ هذه التغييرات. ماذا عن الفساد الإداري والرشوة والمحسوبية والمنسوبية؟

. ليس في منهجي كانسان أولا وتربوي ثانيا وكمحافظ أن أحارب شخصا ما بعينه ولم يكن مثل هذا الأمر حتى عندنا في مجلس المحافظة الكل متفهمون ونشعر بمسؤوليتنا إزاء أبناء المحافظة كافة فهم أهلنا واخوتنا والموظف في أي منصب كان وفي أية دائرة من دوائر المحافظة هو بعهدتنا وبحمايتنا وهو عون وسند لنا مثلما نحن عون وسند للجميع لكنني اكرر قولي أن الموقع الوظيفي هو للمبدع والمثابر والامين والنزيه في عمله وسلوكه وليس للكسول والمراوغ وغير الأمين

واكد أن التعامل مع الفساد الإداري والرشوة والمحسوبية يكون وفق ما هو ملموس وحقيقي ومادي . نريد الدليل والقرينة ولا نتعامل مع الإشاعات والأقاويل كي لا يلومنا أحد وبالمناسبة هناك لجنة في مجلس المحافظة هي لجنة المتابعة والنزاهة أخذت على عاتقها دراسة كل الملفات المهمة وستكون لها الصلاحية في طرح السلبيات أمام المجلس كي يكون القرار الذي تتخذه دقيقا وصائبا نحن في المحافظة غيرنا بعض اللجان وركزنا على أهمية الإعلان الواضح عن مشاريع الأعمار وتحديد الشروط التي نرى فيها مصلحة للعمل على الجهات المنفذة من شركات ومقاولين والقوانين القديمة تحكمنا

❖❖❖ماهي الأولويات لديكم ؟ ماذا في اجندتكم ؟ بماذا يمكن أن تبشروا الناس ؟

. كنت أتمنى ان يكون السؤال عن معاناتنا . نعم المعاناة ليس المواطن وحده من يعاني بل المسؤول هو الآخر يعاني هل تعلم أن صلاحياتنا ما تزال محدده والقوانين القديمة ما تزال تحكمنا وبذلك نحن نشعر بوجود قصور من جانبنا مهما قدمنا من إنجازات . هناك تحول كبير الآن يعيشه الشعب العراقي فمن المركزية الصارمة إلى اللامركزية والانفتاح الأمر الذي يتطلب وقفات متعددة وكثيرة فلو أخذنا مثلا بسيطا أن محافظة واسط هي المحافظة الأولى على صعيد العراق في الإنتاج الزراعي خاصة محاصيل الحبوب كالحنطة والشعير والمحاصيل الستراتيجية والصناعية الأخرى مثل زهرة الشمس والذرة الصفراء والقطن إضافة إلى محصول الشلب وغيره من المحاصيل الأخرى وفي نفس الوقت تحتل محافظة واسط المرتبة الأولى في عدد العاطلين عن العمل بحسب إحصاء دقيق وشامل كانت قد أعدته وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي نحن ألان نريد فرص عمل لهؤلاء العاطلين نريد أن تكون هناك مصانع تهتم بالصناعات التحويلية ولو وجدت هذه المصانع كم كان لها دور في امتصاص اعداد كبيرة من حجم البطالة سواء في مراحل الإنشاء أو أثناء التشغيل فعلى سبيل المثال نجد من الضروري إنشاء معمل لمنتجات الألبان في منطقة الدجيلة حيث هناك واحدة من كبريات محطات الأبقار في الشرق الأوسط لكن للأسف هناك إهمال كبير وضرر أصابها في السنوات الأخيرة.

❖ إذن ماذا في جعبتكم للعاطلين؟

. في حقيقة الأمر المحافظة وقبل أن نتولى مسؤولياتها كانت قد استقطبت أعدادا كبيرة من الشباب العاطلين في الشرطة والحرس الوطني وحرس الحدود وحماية المنشآت ووفرت فرص عمل وقتية كانت في عدد من الدوائر مثل البلديات والري بالدرجة الأولى وهناك درجات وظيفية أخرى توفرت في بعض الدوائر منها التربية بالدرجة الأولى . لكنني اعترف أنّ كل ما تحقق هو دون الطموح بكثير. طموحنا أن تكون هناك شركات للأعمار في مختلف المجالات ولو حصل ذلك من المؤكد أن فرص العمل تتوفر وقد نركن موضوع البطالة خلف ظهورنا

❖❖❖ على ذكر الأعمار ما الذي تحقق خلال العامين المنصرمين وهل انتم راضون؟.

. مثلما يعلم الجميع أن قوات التحالف هي التي كانت تمول المشاريع وتشرف عليها مباشرة وهي التي تقوم بإحالتها إلى المقاولين والشركات حتى أن بعض المشاريع نفذت حتى من دون علم الإدارات السابقة وربما حتى من دون علم أو موافقة الجهات المستفيدة منها لذلك أقول أن كل ما تم تنفيذه كان دون المستوى من حيث الدقة والنوعية والأهمية بل يمكن أن نقول صراحة عنها أنها أعمال ومشاريع شكلية فقط هناك شاهد واحد ربما يصدقه أهل المحافظة هو بناية مجلس المحافظة التي تعد نموذجا فريدا في الطراز العمراني الحديث ولكنها ما تزال بحاجة إلى الأثاث المناسب الذي يليق بالمجلس

واضاف يقول : المحافظة كانت قد أعدت خطة شاملة إلى المجلس الأعلى للأعمار تتضمن تنفيذ (٢١٣) مشروعا خدميا في عموم ألا قضية والنواحي تبلغ كلفتها الإجمالية (١٨١) مليارا و (١٠٢) مليون و (٨٦٩) ألف دينار هذه المشاريع سيتم تنفيذها تباعا وحسب الأسبقيات والأهمية الحقيقية لكل مشروع ومدى ضرورته القصوى للمواطنين اذ ان اغلب هذه المشاريع هي ذات طابع خدمي تتعلق بأعمال البلديات والماء والمجاري حيث سيتم تنفيذ العديد من الشوارع الرئيسة والفرعية ومحطات الماء والمجاري واكساء القسم الأكبر من الشوارع القائمة حاليا مع مد قوالب جانبية ورصف الأرصفة إضافة إلى إنشاء أبنية خدمية جديدة كأقسام بلدية أو مخازن أو تأهيل وتطوير وتوسيع بعض الأبنية الموجودة لكن حتى في هذا الموضوع هناك إشكالية كبيرة فالمبالغ لم تضف إلى أرصدة المحافظة وانما يتم التمويل مركزيا وبنسبة ١٥٪ من كلفة المشروع أو المقاولة هذا الأمر لم يتحقق واقعيا حتى ألان ولكن هذا هو الإطار العام له إذن سيكون هناك بطء وخلل في التنفيذ وتعقيدات مالية كثيرة إذن نحن نتمنى على الحكومة الجديدة التي ستبدأ أو بدأت ولايتها فعلا أن تعي هذا الموضوع حتى نتمكن من البدء بالعمل وبذلك ستكون هناك فرص عمل كثيرة للعاطلين الذين نفكر بهم مليا

القانون فوق الجميع

❖ قلت للسيد الطرفة ربما لأننا نشعر بالوضع الأمني المستقر في المحافظة ونرى أن هناك سيادة مطلقة للقانون لذلك تجاوزنا هذا الجانب وتحدثنا بأمور أخرى غيره فماذا تقول ؟

. عندما نرى أن الصحافة تشعر بالوضع الأمني المستقر في المحافظة فهذه نعمة كبيرة علينا أن نشكر الباري سبحانه وتعالى عليها كثيرا. نريد المواطن أن يشعر فعلا بالأمان والاستقرار وأمر بديهي ذلك لا يتحقق إلا من خلال سيادة القانون . منذ أن كنا خارج المسؤولية وبعد أن أصبحنا فيها كنا وما نزال ننظر إلى القانون انه فوق أي اعتبار لاسلطة لأحد على القانون ولن ندع لمخالف أو متجاوز في أي مجال واتجاه أن يفلت من القانون. ترسيخ القانون وتطبيقه ومن ثم احترامه والمثول إليه هو دليل رقي الشعوب وتقدمها وهذا الذي نريده في العراق الجديد. أما فيما يخص الأمن ومدى استقراره أظن أن محافظة واسط واحدة من المحافظات التي تنعم بالامن والامان والاستقرار والهدوء وذلك من خلال تفاني الأجهزة الأمنية فيها من الجيش والشرطة والحرس الوطني ولعل الذي أفرحنا كثيرا هو أن المواطن صار يعي دوره بصورة جيدة فاخذ أولا يرفض التجاوز على القانون وبالتالي صار جزءاً من المؤسسة التي تعمل على تحقيق الأمن والامان وكان خير سند لأجهزة الشرطة والجيش والحرس الوطني وهذا محط اعتزازنا العالي وتقديرنا الكبير.

نريد الصحافة للبناء وليس للهدم

❖ كيف تنظرون إلى الصحافة؟ وما المطلوب منها ألان؟

. العمل الإعلامي عمل شاق وممتع و مسؤولية كبيرة وواجب يجب أن يؤدى بصدقية كبيرة ومهنية عالية لنقل الحقائق كما هي للقارئ أو المشاهد أو المستمع فالصحفي لا يمكن أن يملي على الناس ما يريد وانما هو من ينقل الأحداث والوقائع ضمن إطارها الحقيقي ليتيح بذلك الحرية لهم للتفاعل معها .

لذا أتمنى أن أجد الصحفيين في واسط يخرجون علينا بقصص صحفية فيها الحقائق والأدلة والبراهين فأنا مع الصحافة التي تقول الحقيقة سأكون عونا وسندا لمن يبحث عن الحقيقة ويبتعد عن التشهير والمهاترات الكلامية الفارغة التي لا تخدم . بل إنها في مقدمة من تسيء للصحفي نفسه لذلك أتمنى أن تكون الصحافة للبناء وليس للهدم . أن الصحفي هو من يصنع لنفسه هوية تميزه عن غيره عندما يكون صادقا وامينا وحريصا على ما يقول أو يكتب وقبل ذلك أن يكون مهنيا ينظر إلى معاناة الشعب اليومية سواء في الحياة الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو ما يتعرض له يوميا من قتل وإبادة جماعية على أيدي الإرهابيين والجماعات المسلحة التي لاهم لها سوى قتل المواطنين الأبرياء واعاقة مسيرة الديمقراطية في العراق الجديد لذا فمن الواجب المهم على الأعلام ألان هو التصدي لتلك الأعمال وكشفها أمام الرأي العام العالمي وفضح الجهات والأطراف التي تقوم بها او تغذيها بشتى السبل والوسائل أن الحقائق وحدها هي التي نريدها . نريد الدقة والموضوعية في النقل وتناول الموضوعات بصدقية عالية بعيدا عن المبالغة والتهويل لا نهما لا يخدمان بل يمكن أن يكون تأثيرهما سلبيا أيضا .. المحافظة كلها ميدان واسع لعمل الصحفيين وفيها من الأحداث الكثير في الجوانب كافة الخدمية والتربوية والصحية والاجتماعية والثقافية والأمنية إضافة إلى فعاليات مؤسسات المجتمع المدني أتمنى ان يكون الصحفيون في واسط دقيقين في الوصف والاقتباسات ولا يقولون أحدا ما لم يقل وبالتالي يقعون في الخطأ.

أتمنى أن يكونوا بعيدين عن الشطط والإثارة والتشهير لا يقعون تحت ضغط هذا أو تأثير ذاك بدءاً من المحافظ شخصيا فلو وقعتم لا سمح الله بهذا الأشكال ستخسرون الكثير وتفقدون مهنتكم لكنني أدعوكم كما ذكرت إلى الموضوعية والدقة والصدق في العمل وحسن النيات .

بعد مرور عامين على سقوط الصنمية

كيف ينظر مواطنو محافظة ذي قار للتغيرات الجارية؟

استطلاع / حسين كريم العامل

بعد مرور عامين على سقوط الصنمية وحجر الطاغية خلف القضبان بانتظار المحاكمة ،كيف ينظر المواطن ويقيم ما حصل وتحقق خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة نسبيا ؟ هل هو متفائل ؟ هل هو متشائم ؟ ام ان ما تحقق على ارض الواقع لا يرقى الى مستوى الطموح؟ ثم هي طموحات المواطن التي يتمنى ان يراها قد تجسدت في المستقبل القريب .

* رحل صدام ولكن

يقول المواطن كاظم محمد ناصر :

ان سقوط صدام وزوال الدكتاتورية بحد ذاته انجاز رائع وكبير لا يمكن للاعمال الارهابية وضعف الخدمات المقدمة للمواطنين ان تقلل من شأن ذلك الحدث فسقوط صدام لا يعني بالضرورة زوال الممارسات الصدامية من المجتمع والاجهزة الادارية فهذه الاجهزة بحاجة الى اعادة نظر في هيكليتها لتطهيرها من المفسدين كما ان المجتمع بحاجة الى برامج تثقيفية طويلة الامد لتاهيله ديمقراطيا فقمقم الظلامية الذي عاش فيه ردحا طويلا من الزمن قد اصابه بالكلل وضبابية الرؤيا وتغليب الذاتية على المصلحة العامة

اما المواطن علي شيال فقد قال :

لعل هذا السؤال يحتاج الى فترة طويلة من التمعن والتفكير على الرغم من بساطته فالفرق بين النظام السابق أي النظام (الصبيحاوي) وبين نظام قائم على الديمقراطية وحرية الراي والاعتقاد والتعبير فرق واضح فعلى الرغم من مكابدات الظرف الحالي في المجالات الامنية والخدمية لكن هذه المكابدات لا يمكنها ان تقلل كثيرا من شان ما حصل ولا يمكن ان تخلق وجها للشبه بين النظامين فباعتقادي ان تردي الوضع الامني هو نتيجة منطقية تعقب أي تغيير وهي ضريبة الحياة المدنية وهانحن نعيش شيئاً من المدنية لم نعهده من قبل حيث الانتخابات والتداول السلمي للسلطة واحترام ارادة الشعب .

* عراق العراقيين

فيما عبر الاستاذ عبد الرزاق سكر عن رايه قائلا:

بعد مرور عامين على سقوط النظام الدكتاتوري شهدت الساحة العراقية الكثير من التضحيات المضافة للسيطرة على الوضع الامني وبناء المستطاع بناؤه من تصدع في البنى التحتية ، فبدات تبزغ من افق عراق الحضارات شمس الانعتاق والانطلاق نحو بناء عراق العراقيين بجميع فصائلهم وطوائفهم وقومياتهم وعلى الذين تسنموا دفة سفينتنا المشرفة على الابحار الى عوالم الحرية ان يحذروا غدر العواصف البحرية وقبلها ان يحذروا غدر انفسهم وغوايتها للاستئثار بالدفة ليصلوا ونصل معهم الى شواطئ الامان

في حين قال الشاب عمار سيف :

ما زال العراق يحتضر لكن املنا كبير في الحكومة المنتخبة التي نتمنى ان تنتشل بلد الثقافة والحضارات من مستنقع الارهاب وتعيد الحب والطمانينة والامان لهذا الشعب الذي عانى الويلات وقاسى شتى صنوف الاضطهاد كما اتمنى على مسؤولي الاحزاب ان لا ينشغلوا بالبحث عن المناصب وتوزيع الكراسي وان ينتبهوا إلى لمخاطر التي تحيق بالبلد وان يكافحوا افة الفساد التي استشرت في كل مفاصل الحياة وخاصة في الاجهزة الادارية التي عشش فيها اتباعهم .

* بطل الجحور

بينما طالبت ام مؤيد بمحاكمة صدام سريعا قائلة :

بعد ان انتهى عهد صدام ونجحت العملية الانتخابية نامل من الحكومة المنتخبة ان تسرع في محاكمة صدام لتقطع بذلك آخر أمل للارهابيين والصداميين بعودة قائدهم من الجحور المظلمة كما نتمنى ان تتم معالجة مشكلة البطالة ونقص الخدمات حتى يشعر المواطن حقا بالتغيير فالتغيير ليس شعارات يطلقها المسؤولون وانما عمل يتجسد على ارض الواقع وينتفع به الجميع .

في حين عبر الشاب جودت عبد الكاظم عن رايه قائلا :

ان الامور التي تجري على الساحة العراقية تسير من سيئ الى الاسوأ فالوضع السياسي مرتبك واوراقه غير واضحة للشعب اما الوضع الاقتصادي فلم يشهد أي تحسن يذكر ومجمل التغيير الذي حصل لم نلمس تاثيره على ارض الواقع فالبطالة ما زالت متفشية بين الشباب والفساد الاداري والحمد لله حصلنا فيه على اعلى الدرجات حسب شهادة منظمة الشفافية الدولية ومن هذا المنبر اطالب الحكومة المنتخبة بوضع برنامج سياسي يضمن حقوق الفرد والمجتمع وينهض بالجانب الاقتصادي للبلد وان تعمل على تحقيقه على ارض الواقع باسرع ما يمكن فقد طال الانتظار وسئمنا الوعود .

ووافقه الراي المواطن الذي ارتاى ان يلقب نفسه بابن المنذر قائلا :

لم يتغير أي شيء في العراق لا سياسيا ولا اقتصاديا ولم نسمع سوى هدير الشعارات والوعود وقهقهات الضحك على الذقون ولم تشهد الساحة العراقية الا كثرة سراق اموال الشعب المسكين الذي ندعو الله ان يكون في عونه

* توسمنا خيرا

اما المواطن محمد راضي فقد قال :

حينما انهار النظام الفاشستي توسمنا خيرا وشعرنا بالفرح والسرور وقد بدا الناس يعبرون عما يعتقدون انه صحيح من دون الشعور بالخوف او الالتفات الى الوراء لكن الذي عكر صفو الحياة وجعل الناس تصاب بالذهول والاحباط هو الانفلات الامني المريع وكثرة تجاوزات بعض الاحزاب على الممتلكات العامة وحقوق الانسان وتفشي الفساد الاداري بشكل مريع اضافة الى هدر المال العام الذي لم يحاسب عليه احد لحد الان مع الاسف الشديد

في حين قال الاستاذ عادل محسن :

ان ما ربحناه حقا هو ازالة الكابوس ورحيل الطاغية الا ان مرارة الواقع ما زالت تهيمن على طعم الحياة فالوضع الاقتصادي المتردي اصلا قد تقهقر خطوتين الى الوراء وتفشى الفساد بشكل كبير واستفحلت المحسوبية والمنسوبية والحزبية الضيقة وقد كنا نامل ان تسود العدالة وتعتمد الكفاءة والاخلاص بالعمل وان يجري النهوض بالواقع الخدمي باسرع ما يمكن وان يتم اعمار العراق ليغدو منارا. لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

ووافقه الراي المهندس عبد الرضا كريم قائلا :

ان التغيرات السياسية التي حصلت في البلد لا يمكن تجاهلها وقد شهد لنجاحها الاعداء قبل الاصدقاء وخاصة بعد الانتخابات الاخيرة لكن للاسف لم يشهد الواقع الاقتصادي تطورا كبيرا وقد اقتصر على زيادة رواتب شريحة معينة فقط وهي شريحة الموظفين مما ادى الى تضرر بقية الشرائح الاخرى فتلك الزيادات ادت بالنتيجة الى ارتفاع الاسعار بالاسواق المحلية مما اضعف القدرة الشرائية للطلبة والعمال والفلاحين والكسبة وكلنا امل بان يشهد الواقع الاقتصادي اهتماما جديا من الحكومة المنتخبة وان يحظى بتخطيط علمي شامل فالعراقيون ليس الموظفين وحدهم انما هم الموظفون والعمال والفلاحون والطلاب والكسبة

واخيرا صب المواطن ظاهر جام نقمته على كثرة الوعود وسوء الادارة وتدخل قوات الاحتلال قائلا:

حدث ما هو غير متوقع فالحال من سيئ الى أسوأ بسبب تخبط الامريكان على الساحة العراقية الذي ادى الى انهيار هيكلية الدولة وتردي الوضع الامني وانتشار مظاهر العنف والفساد الاداري والمالي واذكاء نار الطائفية حيث ان التغيرات التي كان يصبو لها الشعب ويتمناها لم تحصل بعد على الرغم من الخطب الرنانة التي يطلقها المسؤولون بين الحين والاخر ونتمنى ان يتخلص المسؤولون من عادة اطلاق الوعود وان يعملوا بشكل جدي على مكافحة الفسادة واستتباب الوضع الامني فالبلد في هذه المرحلة بحاجة الى ثورة ادارية واصلاحات اقتصادية جذرية اكثر من حاجته الى سياسات ترقيعية لا تسمن ولا تغني من جوع.